مَرْجانُ وَتَنْظيفُ الأَسْنانِ

قصة: منى المس ن
رسوم: شروق بشناق



تَمَّ تَقْديمُ هَذا الْعَمَلِ لَكُمْ بِدَعْمٍ مِنْ

Australian Aid

World Vision

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

ALL CHILDREN READING:
A GRAND CHALLENGE FOR DEVELOPMENT

أَنا (رَنا)، وَهذا إنْسالَتي -أيْ: (رَجُلِيَ الْآلِيَّ)- مَرْجانَ صَنَعْتُهُ وَبَرْمَجْتُهُ بِنَفْسي، وَأُحاوِلُ الْآنَ تَرْقِيَةَ بَرْمَجَتِهِ لِلْإِصْدارِ الْأَخيرِ.



نَبَأٌ عَاجِلٌ:

"ظَهَرَتْ سُلالاتٌ جَديدَةٌ مُتَطَوِّرَةٌ مِنَ الْبَكْتيرْيا الإِنْسالِيَّةِ، تُهاجِمُ أَسْنانَ الإِنْسالاتِ. يُرْجى مِنْ كُلِّ أَصْحابِ الإِنْسالاتِ تَوَخّي الْحَذَرِ، وَالتَّأَكُّدُ مِنْ تَنْظيفِ أَسْنانِ إِنْسالاتِهِمْ".



"يا إِلهي! مَرْجانُ لا يَتَوَقَّفُ عَنْ أَكْلِ الْحَلْوى وَالْمُقَرْمِشاتِ،
وَالْأَخْطَرُ أَنَّهُ لا يُحِبُّ تَنْظيفَ أَسْنانِهِ؛
فَآخِرُ فُرْشاةِ أَسْنانٍ أَحْضَرْتُها لَهُ الْتَهَمَها بِالْكامِلِ،
حَتّى لا يُفَرِّشَ أَسْنانَهُ".



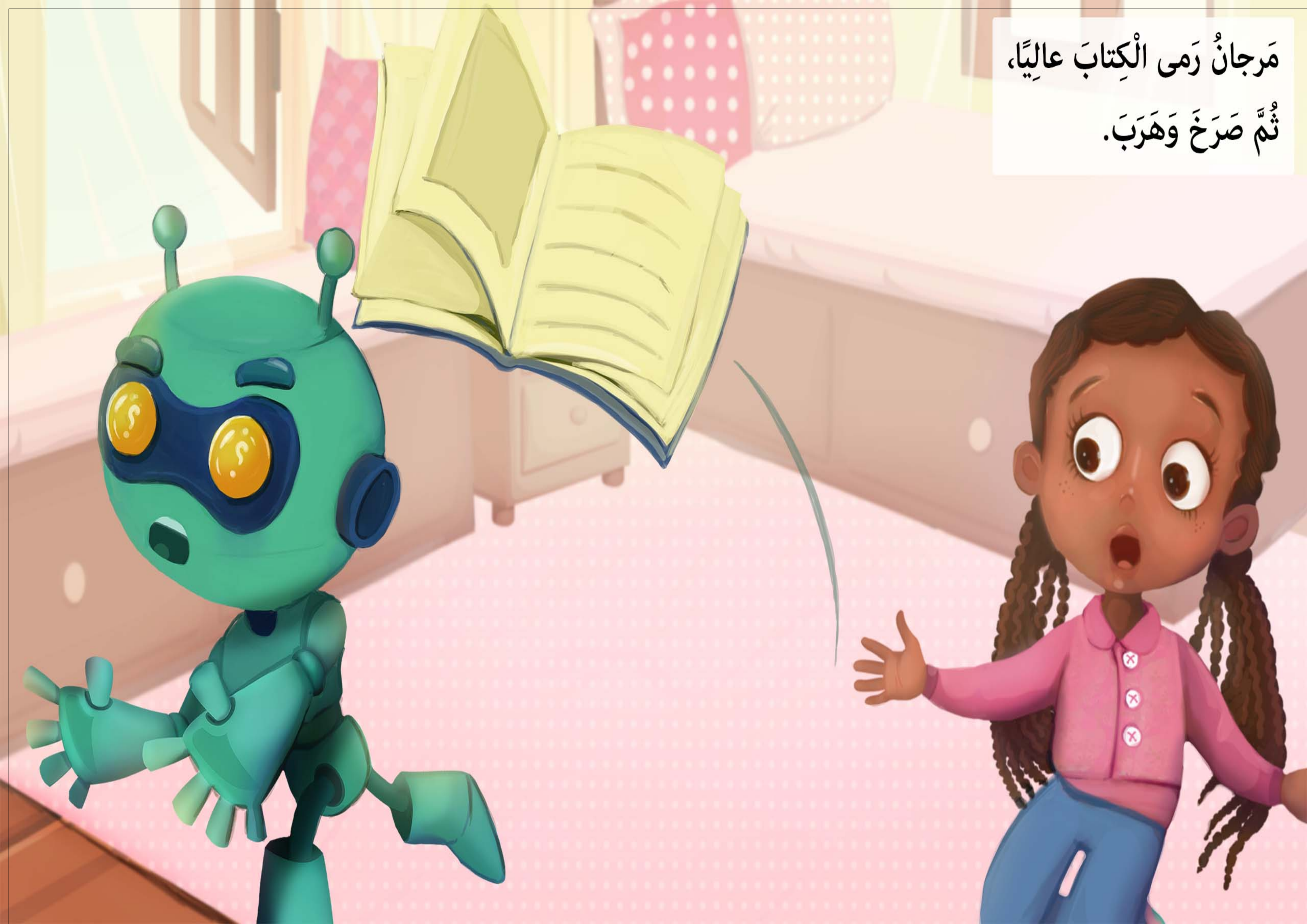


"ماذا أَفْعَلُ؟ يَجِبُ أَنْ أُقْنِعَهُ بِأَنْ يُفَرِّشَ أَسْنانَهُ،
وَلكِنْ كَيْفَ؟".

ذَهَبْتُ مُسْرِعةً وَأَحْضَرْتُ لَهُ كِتابًا عَنْ أَهَمِّيَّةِ تَنْظيفِ الْأَسْنانِ،
وَصُوَرًا لِأَسْنانِ إِنْسالاتٍ نَخَرَتْها الْبَكْتيرْيا، فَتَساقَطَ بَعْضُها،
وَوَصَلَ النَّخْرُ في بَعْضِها لِلْكابِلاتِ، فَسَبَّبَ آلامًا شَديدَةً. لكِنْ...



مَرجانُ رَمى الْكِتابَ عالِيًا،
ثُمَّ صَرَخَ وَهَرَبَ.



قَرَّرْتُ عِنْدَها اصْطِحابَهُ إِلى السّوقِ
لِشِراءِ فُرْشاةِ أَسْنانٍ تُعْجِبُهُ. هَلَّلَ مَرْجانُ:
"واهًا لَها! ما أَجْمَلَها، وَما أَرْوَعَ أَلْوانَها!".
بِالطَّبْعِ لَمْ يَكُنْ يَقْصِدُ فُرَشَ الْأَسْنانِ!



فَقَدْ أَفْلَتَ مِنّي وَدَخَلَ رُكْنَ الْحَلْوى، وَأَفْرَغَ ما في الرُّفوفِ في عَرَبَةِ التَّسَوُّقِ. لكِنْ...



في طَريقِنا لِدَفْعِ ثَمَنِ الْحَلْوى، تَوَقَّفَ مَرْجانُ عِنْدَ رُكْنِ فُرَشِ الْأَسْنانِ، وَسَحَبَ لُعْبَةً عَلى شَكْلِ زَرافَةٍ. اِسْتَغْرَبْتُ مِنْ وُجودِ لُعْبَةٍ بَيْنَ الْفُرَشِ. لكِنَّها لَمْ تَكُنْ لُعْبَةً.



فَعِنْدَما أَزَلْتُ رَأْسَها، فوجِئْتُ بِأَنَّها فُرْشاةُ أَسْنانٍ لَها رَأْسُ زَرافَةٍ!





لَمْ يَهْتَمَّ مَرْجانُ بِكَوْنِها فُرْشاةَ أَسْنانٍ،
فَقَدْ أَعْجَبَتْهُ الزَّرافَةُ الَّتي يُفَضِّلُها مِنْ بَيْنِ الْحَيَواناتِ،
وَقَرَّرَ أَنْ يُسَمِّيَها (زوزو). اِشْتَرَيْتُها لَهُ وَمَعَها مَعْجونُ أَسْنانٍ.

صارَتْ (زوزو) صَديقَةَ مَرْجانَ الْمُفَضَّلَةَ؛ تَنامُ مَعَهُ، وتَأْكُلُ مَعَهُ، وتَلْعَبُ مَعَهُ، وَتُشارِكُهُ في كُلِّ الأمورِ، إِلّا تَفْريشَ الْأَسْنانِ!



رُبَّما إِنْ لَعِبْتُ مَعَهُ أَيْضًا، قَدْ يَقْتَنِعُ بِتَنْظيفِ الْأَسْنانِ!

أَحْضَرْتُ (زوزو) وَوَضَعْتُ عَلَيْها الْمَعْجونَ وَرَفَعْتُها في الْهَواءِ،

وَهَتَفْتُ: "هَيّا يا عَزيزي مَرْجانُ، اِفْتَحْ فَمَكَ لِتَدْخُلَ الطّائِرَةُ، هَيّا بِسُرْعَةٍ". لكِنْ...



ما إِنِ اقْتَرَبْتُ مِنْهُ وَشَمَّ رائِحَةَ الْمَعْجونِ،
حَتّى أُصيبَ بِالدُّوارِ وَأُغْمِيَ عَلَيْهِ.



حاوَلْتُ إِفاقَتَهُ لكِنَّهُ لَمْ يُفِقْ، فَأَحْضَرْتُ لَهُ الشُّوكولاتَةَ الَّتي يُحِبُّها، وَمَرَّرْتُها على أَنْفِهِ.
وَما إِنْ شَمَّ رائِحَتَها حَتّى قَفَزَ وَاخْتَطَفَها مِنّي لِيَأْكُلَها. هُنا خَطَرَ بِبالي أَمْرٌ!





اِشْتَرَيْتُ مَعْجونَ أَسْنانٍ بِرائِحَةِ الشّوكولاتَةِ، وَخَبَّأْتُهُ، ثُمَّ سَأَلْتُهُ:
"ما رَأْيُكَ أَنْ نُفَرِّشَ أَسْنانَنا بِالشُّوكولاتَةِ قَبْلَ النَّوْمِ؟".

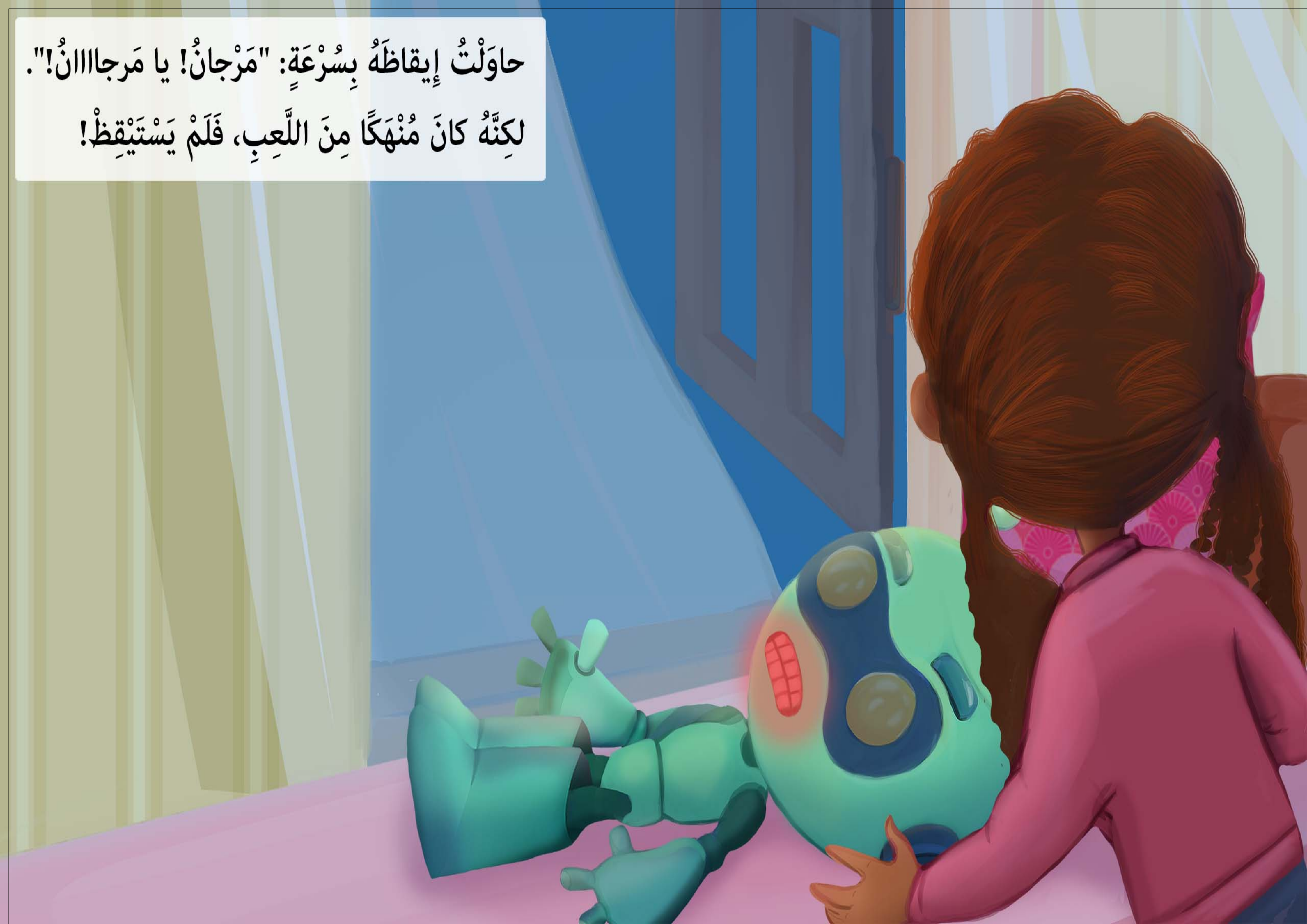
وَما إِنْ سَمِعَ مَرْجانُ كَلِمَةَ شُوكولاتَةٍ، حَتّى خَطَفَ الْمَعْجونَ وَجَرى بَعيدًا.
لَحِقْتُهُ، لكِنَّهُ كانَ قَدْ أَفْرَغَ كُلَّ الْمَعْجونِ في فَمِهِ وَنامَ مِنَ التَّعَبِ!



تَأَمَّلْتُهُ بِحُزْنٍ وَهُوَ نائِمٌ، وَفَجْأَةً حَدَثَ أَمْرٌ فَظيعٌ!
سَمِعْتُ صافِراتِ الْإِنْذارِ تَزْعَقُ مِنْ داخِلِ إِنْسالَتي
وَرَأَيْتُ أَسْنانَهُ تُضيءُ بِاللَّوْنِ الْأَحْمَرِ
فَصَرَخْتُ: "يا إِلهي! إِنْسالَتي في خَطَرٍ! ماذا أَفْعَلُ؟!
يَبْدو أَنَّ جُيوشَ البَكْتيريا بَدَأَتِ الزَّحْفَ نَحْوَ أَسْنانِهِ
اسْتِعْدادًا لِمُهاجَمَتِها.



حاوَلْتُ إِيقاظَهُ بِسُرْعَةٍ: "مَرْجانُ! يا مَرجاااانُ!".
لكِنَّهُ كانَ مُنْهَكًا مِنَ اللَّعِبِ، فَلَمْ يَسْتَيْقِظْ!



وَضَعْتُ لَهُ الْقَليلَ مِنْ مَعْجونِ الشُّوكولاتَةِ عَلى لِسانِهِ،
لكِنَّهُ لَعَقَها، وَأَكْمَلَ نَوْمَهُ.





يا رَبّي! ماذا أَفْعَلُ؟! يَجِبُ أَنْ أوقِظَهُ الْآنَ!
شَغَّلْتُ الْحاسوبَ، وَوَلَجْتُ إِلى دِماغِهِ
لِأُعيدَ بَرْمَجَةَ أَفكارِهِ. وَلكِنْ...



نِظامُهُ مُتَطَوِّرٌ جِدًّا، فَأَشْكَلَ الْأَمْرُ عَلَيَّ،
وَتَعَرَّقْتُ، وَلَمْ أَسْتَطِعْ بَرْمَجَةَ الْمَعْلوماتِ!

فَكَّرْتُ بِأَنْ أُجْرِيَ مُحاوَلَةً أَخيرَةً لِتَشْجيعِهِ بِبَعْضِ الْهُتافاتِ التَّشْجيعِيَّةِ،
وَأُسْمِعَهُ بَعْضَ الْكَلِماتِ الْجَميلَةِ.



فَأَحْضَرْتُ مُكَبِّرَ الصَّوْتِ، وَبَدَأْتُ أَهْتِفُ: "هَيّا يا بَطَلُ!
هَيّا يا نَظيفُ، هَيّا يا مَرْجانُ لِتَحْمِيَ أَسْنانَكَ،
هَيّا فَصَديقَتُكَ (زوزو) في انْتِظارِكَ!".



وَأَخيرًا وَبَعْدَ الرِّسالَةِ رَقْمِ مِئَةٍ
بَعْدَ أَنْ كِدْتُ أَيْأَسُ
فَتَحَ مَرْجانُ إِحْدى عَيْنَيْهِ
وَقامَ وَقالَ: "أَنا بَطَلٌ، أَنا نَظيفٌ
أَنا أَحْمي أَسْناني!".
وَبَدَأَ يَبْحَثُ عَنْ (زوزو).
وَكانَتِ الْمُفاجَأَةُ أَنِ اكْتَشَفْتُ
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نائِمًا، وَإِنَّما كانَ فَقَطْ
يَحْتاجُ بَعْضَ التَّشْجيعِ.



أَخَذَ مَرْجانُ صَديقَتَهُ (زوزو)، وَعَلى غَيْرِ عادَتِهِ، أَصَرَّ عَلى أَنْ يَضَعَ الْمَعْجونَ بِنَفْسِهِ، وَيُفَرِّشَ أَسْنانَهُ دونَ مُساعَدَةٍ وَهُوَ يُغَنّي: "أَنا بَطَلٌ، تا تا تا، أَنا أَحْمي أَسْناني، تا تا تا". وَطَلَبَ مِنّي أَنْ أَقِفَ مَعَهُ وَأُغَنِّيَ لَهُ لِأُشَجِّعَهُ.





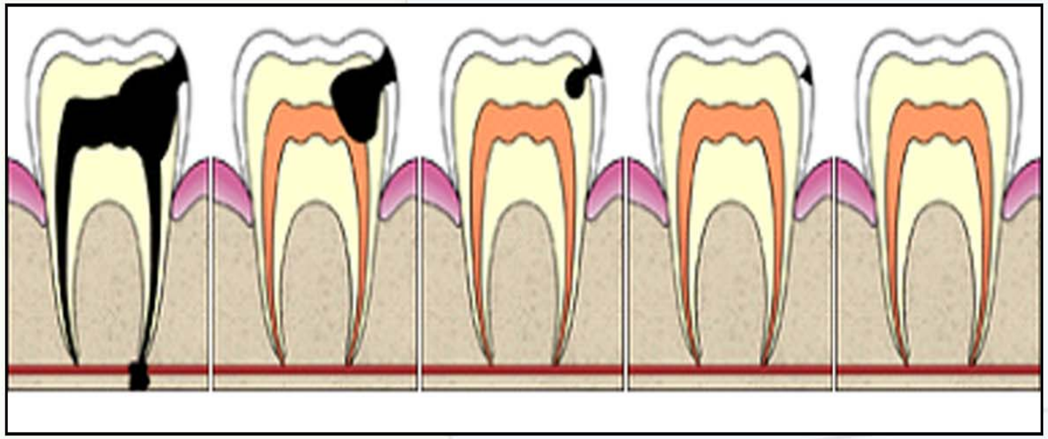
فَرِحْتُ جِدًّا لِأَنَّ مَرْجانَ أَصْبَحَ يُحِبُّ تَنْظيفَ الْأَسْنانِ،
وَكُلَّما تَكاسَلَ كُنْتُ أُشَجِّعُهُ بَعْضَ الشَّيْءِ،
فَيَقومُ عَلى الْفَوْرِ وَيُنَظِّفُ أَسْنانَهُ.
وَلكِنَّ فَرْحَتي لَمْ تَدُمْ طَويلًا!

فَقَدْ أَحَبَّ مَرْجانُ تَنْظيفَ الْأَسْنانِ جِدًّا، لِدَرَجَةِ أَنَّهُ أَصْبَحَ يُفَرِّشُها كُلَّ ساعَةٍ.

وَصارَ يُوْقِظُني كُلَّما أَرادَ تَنْظيفَ أَسْنانِهِ لِأُشَجِّعَهُ وَأُغَنِّيَ لَهُ، وَمِنْ يَوْمِها لَمْ أَذُقْ طَعْمَ النَّوْمِ!



تَسَــوُّسُ الْأَسْــنانِ: "seirac latneD" أَوْ مـا يُعْـرَفُ بِتَجْويـفِ اَلْأَسْــنانِ: هُـو مَـرَضٌ تُسَـبِّبُهُ بَكْتيرْيا. يَحْدُثُ عِنْدَما تَتَجَمَّعُ بَقايا الطَّعامِ عَلى الأَسْنانِ، فَتَقـومُ الْبَكْتيرْيا الَّتـي تَعيـشُ داخِـلَ الْفَـمِ بِهَضْـمِ بَقايـا الطَّعـامِ وَتَحْويلِهـا إِلـى حَمْـضٍ وَيَقـومُ هـذا الحَمْـضُ بِإِذابَـةِ الطَّبَقـاتِ الْخارِجِيَّـةِ مِـنَ السِّـنِّ وَهِـيَ الْمينـا، تـارِكًا وَراءَهُ ثُقوبًـا فـي السِّنِّ تُسَمّى سوسَ الْأَسْنانِ أَوْ نَخْرَ الْأَسْنانِ.



يُمْكِنُ الْوِقايَةُ مِنْهُ عَنْ طَريقِ:

ـ تَنْظيفُ الْأَسْنانِ بَعْدَ تَناوُلِ الطَّعامِ عَلى الْأَقَلِّ مَرَّتَيْنِ يَوْمِيًّا.

- اِسْـتِخْدامُ خَيْـطِ الْأَسْـنانِ ""ssolf latneD لِتَنْظيـفِ الْأَسْـنانِ الْمُكْتَظَّـةِ وَالتَّخَلُّـصِ مِنْ بَقايا الطَّعامِ الْعالِقَةِ بَيْنَ الْأَسْنانِ.
- زِيارَةُ طَبيبِ الْأَسْنانِ بِانْتِظامٍ كُلَّ سِتَّةِ أَشْهُرٍ لِلاطْمِئْنانِ عَلى سَلامَةِ الْأَسْنانِ.
- تَنـاوُلُ غِـذاءٍ صِحِّـيٍّ يَحْتَـوي عَلـى الْخُضْـرَواتِ وَالْفاكِهَـةِ وَالْإِقْـلالِ مِـنَ السُّـكَّرِيّاتِ وَالْحَلْوى وَالْمَشْروباتِ الَّتي تَحْتَوي عَلى السُّكَّرِ.
- تَغْييـرُ مَعْجـونِ الْأَسْـنانِ بِشَـكْلٍ مُسْـتَمِرٍّ كُلَّ سِـتَّةٍ إِلـى ثَمانِيَـةِ أَشْـهُرٍ لِأَنَّ الْبَكْتيرْيـا تَعْتادُ عَلى الْمَعْجونِ وَتَتَأَقْلَمُ مَعَهُ.
- يَتِـمُّ إِضافَـةُ نَكْهـاتٍ لِمَعْجـونِ الْأَسْـنانِ لِلتَّشْـجيعِ عَلـى اِسْـتِخْدامِهِ مِثْلِ الشُّـوكولاتَةِ وَالفَراوِلَـةِ وَالْمَـوْزِ وَ(الآيْـسِ كْريـمِ). مِـنْ أَغْـرَبِ النَّكْهـاتِ الَّتـي تَمَّـتْ إِضافَتُهـا لِمَعْجـونِ الْأَسْـنانِ فـي الْيابـانِ هِـيَ نَكْهَـةُ الْفَحْـمِ لِلتَّخَلُّـصِ مِـنَ الرَّوائِـحِ وَالْأَوْسـاخِ الْمَوجودَةِ عَلى الْأَسْنانِ.





النِّهايَةُ

